

تاج العروس من جواهر القاموس

" لات " أهمله الجوهري وقال غيره : لات " الرَّجُلُ " لَوَّ تَاءً إِذَا " أَخْبِرَ " بالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهٍ . وقيل : هو أَنْ يُعَمَّي عَلَى الْخَبَرِ فَيُخْبِرَهُ " بغير ما يسألُ عنه " . قال الأصمعي : إِذَا عَمَّي عَلَى الْخَبَرِ قِيلَ : قَدَّ لَاتَهُ يَلِيئُهُ لَيِّئْتًا فجعَله يائيًّا ومثله في اللسان ودليل ذلك أيضًا ما نقله ابن منظور وقيل للأسدديَّة : ما المُدَاخَلَةُ ؟ فقالت : أَنْ تَلِيَّتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدَّ عَمَلَهُ أَي تَكَتَّمَهُ وَتَأْتِي بِخَبَرِ سِوَاهُ . فانظر ذلك مع سياق المصنّف . لات الخبير : كَتَمَهُ " وَأَتَى بِخَبَرِ سِوَاهُ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جُنْدَبَةَ . " وَلَوَّاتَةٌ بِالْفَتْحِ " وفي بعض النسخ : كَسَابَةٌ : " ع بِالْأَنْدَلُسِ " أَوْ بِلَدَةٍ بِهَا بِل فِي الْعُدُوءِ . " وَقَدِيلَةٌ بِالْبَرْ بَرِ " سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبَلَدَةُ أَوِ الْمَوْضِعُ بِمَنْ نَزَلَهَا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ . ل - ه - ت .

ومما يستدرِك عليه : لَاهُوتٌ يُقَالُ : كَمَا يُقَالُ : نَاسُوتٌ لِلْإِنْسَانِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخَانَا بِنَاءً عَلَى ادِّعَاءِ بَعْضِهِمْ أَصَالَاتِ التَّاءِ وَفِيهِ نَظَرٌ . ل - ي - ت .

" لَيِّئْتِ " بفتح اللام : " كلمةٌ تَمَنَّي " أَي حَرَفُ دَالٍ عَلَى التَّمَنَّي وَهُوَ طَلَابٌ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ تَقُولُ : لَيِّئْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ " تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرَفُّعُ الْخَبَرِ " مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ؛ لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ أَلْفَاطِهَا وَاتَّصَلَ أَكْثَرُ الْمُضْمَرَاتِ بِهَا وَبِمَعَانِيهَا تَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا فَإِنَّمَا أَرَادَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَّاجِعَ نَصَبِهِ عَلَى الْحَالِ كَذَا فِي الْمَصْحَاحِ . وَوَجَدْتُ فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصَّهُ : رَوَّاجِعًا نُصِبَ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَفْئِدَلَاتٌ أَوْ عَادَاتٌ أَوْ مَا يَلِيْقُ بِالْمَعْنَى كَذَا قَالَ سَبْيُوهُ " تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا وَبِالْمُمْكِنِ قَلِيلًا " وَهُوَ نَصُّ الشَّيْخِ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى وَمَثَلُهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِيالَيْتِ الشَّيْبَابَ يَعْوُدُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشَيْبُ وَقَدْ نَظَرَ فِيهِ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ السُّيُوكِيِّ فِي " عُرُوسِ الْأَفْرَاحِ " وَمَنْعَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمُسْتَحِيلِ . نَقَلَهُ شَيْخَانَا . " وَقَدْ حَكَى النَّحْوِيُّونَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهَا "

تُنزِلُ مَنْزِلَةً وَجَدْتُ " فيعدُّ إليها إلى مفعولين ويُجرُّها مُجرى الأفعال " فيُقالُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا " فيكون البيت على هذه اللغة كذا في الصحاح . قال شيخنا : وهذه لغة مشهورة حكاها الفرّاءُ وأصحابه عن العرب ونقلها الشيخُ ابنُ مالكٍ في مُصنّفاته واستدلوا بشواهد حَمَلَهَا بقيّةُ البَصْرِيِّينَ على التأويل . ويُقالُ : لَيْتِي وَلَيْتَنِي " كما قالوا : لَعَلَّ نِي وَلَعَلَّي وَإِنِّي وَإِنِّي قال ابن سريده : وقد جاءَ في الشَّعرِ لَيْتِي أَنشد سريوييه لزَيْدِ الخَيْلِ : . تَمَنِّي مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقَى ... أَخًا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ العَوَالِي . كَمُنِّيَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي ... أُصَادِفُهُ وَأُتَلَفَ بَعْضَ مَالِي